بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مُضلَّ له، ومَن يُضْلِلْ فلا هادي له؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد : سئل فضيلة الشيخ العلامة زيد بن محمد المدخلي رحمه الله متى يكون الرجل حزبياً ؟

فأجـــاب : هذا السؤال يحتاج إلى بسط في الجواب ، ولا يوجد عندي فراغ لذلك , ولكن سأدلك على بعض العلامات التي يعرف بها الحزبي سواء كان رأساً أو تابعاً إمعةً ، فيما يلي :

١ – انضمامه إلى جماعة معينة لها منهجها الخاص بها المخالف لمنهج السلف أهل الحديث والأثر ، كجماعة الإخوان وفصائلها , وجماعة التبليغ والمتعاطفين معها ، وانتصاره لحزبه أو جماعته بحق وباطل .

٢ – مجالسته ومشيه مع إحدى الجماعات السالفة الذكر وغيرها من أهل الانحراف في العقيدة والعمل , سواء كانوا جماعة أو كان فرداً تابعاً أو متبوعاً .

٣ – نقده لأهل السنة وتغير وجهه إذا سمع رد من يرد على الحزبيين المعاصرين أصحاب التنظيمات السرية والتكتلات الخفية .

٤ – وقوعه في أعراض الدعاة إلى التمسك بما عليه أهل الأثر من طاعة الله ، وطاعة رسوله ﷺ ، وطاعة ولاة أمور المسلمين السائرين على نهج السلف .

٥ – وقوعه في أعراض ولاة الأمر ، ومحبة من يشهرون بهم في كتبهم وأشرطتهم ومجالسهم .

٦ – هجومه على العلماء الذين لم يثوروا على الحكام حال وقوعهم في الخطأ ، فيصفهم بالمداهنة ونحوها من الرزايا التي لا يطلقها على العلماء الربانيين إلا مرضى القلوب وسفهاء الأحلام .

٨ – حبه للأناشيد والتمثيليات , ودفاعه الحار عنها وعن أهلها ، وما أكثر وجودها في صفوف الإخوان المسلمين ، فهي متعة قادتهم وجنودهم من الشباب المساكين المغرورين ، والشابات الضعيفات المغرورات أعادهم الله إلى رحاب الحق أجمعين . اهـــ

المصدر : [العقد المنضد الجديد في الأجوبة على مسائل في الفقه والمناهج والتوحيد : ص ٤٣-٤٤] .

* * *

– وسئل الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى : ما معنى الحزبية ؟ وما معنى أن فلان عنده حزبية ؟ ومن هم الحزبيون ؟ وما هي دعوتهم ؟ وما هو منهجهم ؟

الجـــواب : كل من خالف منهج النبي ﷺ وسنته فهو من أحزاب الضلال، والحزبية ليس لها شروط، الله سمى الأمم الماضية أحزابا، وسمى قريشا لما تجمعوا وانضم إليهم من [الفرق] أحزابا، ما عندهم تنظيم ولا عندهم شيء، فليس من شرط الحزب أن يكون منظم، فإذا نظم هذا الحزب زاد سوء ، فالتعصب لفكر معين يخالف كتاب الله وسنة الرسول ﷺ والموالاة والمعادات عليه هذا تحزب ، هذا التحزب ولو لم ينظم ، تبنى فكرا منحرفا وجمع عليه أناسا هذا حزب سواء نظمه أو لم ينظمه ، ما دام [يجتمعون] لواحد يخالف الكتاب والسنة هذا حزب، الكفار الذين كانوا يحاربون الرسول ﷺ ما كان عندهم التنظيم الموجود الآن ، ومع ذلك أطلق الله عليهم أحزابا ، كيف ؟ لأنهم تحزبوا للباطل وحاربوا الحق :

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾ [غافر:٥].

فضيلة الشيخ العلامة
زيد بن محمد بن هادي المدخلي
المتوفى رحمه الله سنة ١٤٣٥هـ

فضيلة الشيخ العلامة
ربيع بن هادي المدخلي
رئيس قسم السنة بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية سابقا

سماهم أحزابا، عملوا أحزاب، جمّعت قريش غطفان وقريظة وأصناف من القبائل ما هم منظمين هذا التنظيم تجمعوا سماهم الله أحزابا وسميت السورة "سورة الأحزاب" هل الأحزاب منظمون؟ فليس من شرط الحزب أن يكون منظما، إذا آمن بفكرة باطلة وخاصم من أجلها وجادل من أجلها ووالى...، هذا حزب، فإذا زاد ذلك تنظيما -بارك الله فيك- وجند الأموال وإلى آخره، -طبعا- أمعن في الحزبية وصار من أحزاب الضلال والعياذ بالله.

[من شريط بعنوان: رفع الستار]
www.rabee.ne

* * *